التصنيف لم يجز العمل والفتوى بما فيها حتى تعلم صحته بتضافر النقول عليه
او بعرضه وقوله على الكتب المعتمدة مع مقابلتها او بعلمنا ان مصنفها يعتمد الصحة
وهو موثوق بضبطه والثقة وتجوز الفتوى بالطرر اذا كان ما فيها منسوبا بالخط
موثوق به مع معرفتنا اللخط والافلا وقد كان العلماء وأئمة المذاهب كعياض
وابن سهل ينقلون ما في حواشي كتب الأئمة الموثوق بعلمهم المعروفة خطوطهم
وينسبونه اليهم ويدخلونه في كتبهم انظر البتصرة في جميع ما تقدم والطرر
التي لا وثوق بها كشرح الجزولي وشرح يوسف بن عمر كلاهما على الرسالة
لانهما ليسا بتأليف وانما هما تقييد قيده بعض الطلبة ممن اقرأه فهو
يهدي ولا يعتمد ويؤدب من افتى بمثله اذا خالف النصوص والقواعد قاله
الحطاب والذي هو اهل للتخريج مجتهد المذهب المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص
امامه والوجوه الاقوال ويتمكن بالاطلاع على تقييد المطلقات وتخصيص العمومات
وضبط مدارك امامه على ادلته فهذا يفتي ويرجح ويقيس بشرط القياس حالا
بحفظه والذي يسوغ له العمل والاحتجاج بالحديث هو العالم بالعلوم المحتاج اليها
في فهم الحديث كعلم الاثر والاصول والعربية والبيان قال ابن علما المعاني والبيان
كلاهما زوج العلوم وزينة التحرير فما اذيع لجاهل بهما الكلام على الحديث ولا على التفسير
ولا بد

ولا بد مع علم ما ذكر ان يكون مجتهدا قلت في مراقي السعود :

من لم يكن مجتهدا فالعمل منه بعض النص مما يحظل

ومقابل في البيت بفتح الباء ولا يقول مسلم قال النبي بلا رواية لفحوى الكذب
يعني ان الحافظ محمد بن خير الاموي الاشبيلي قال اتفق العلماء على انه لا يجوز
لمسلم من المسلمين ان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا او نحوه من صيغ الجزم
حتى يكون ذلك القول مرويا عنده ولو على اقل وجوه الروايات لقوله صلى الله عليه
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واقل وجوه الروايات
اي اضعفها الوجادة ولذلك يجعلونها آخر اقسام التحمل قال السبكي مستند غير
الصحابي قراءة الشيخ املاء أو تحديثا بقراءته عليه فسماعه بالمناولة
مع الاجازة فالاجازة لخاص في خاص فخاص في عام فعام في خاص فعام في عام
فلفلان ومن يوجد من نسله فالمناولة فالاعلام فالوصية فالوجادة
واما الوعبر بالشك نحو اشك انه صلى الله عليه وسلم قال كذا فلا بأس اذا لم ينسب
له قولا وهذا عندي انما يكون فيما سمعه من شخص على وجه عرض الرواية او وجده
في كتاب مختص بالصحيح لكنه غير مقابل لعدم الوثوق به أو في كتاب يجمع الضعيف
والصحيح قويل ام لا مخافة ان يكون ضعيفا وهو لا يجوز عزوه له صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)